تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 60 - 61

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين، وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

( البقرة : 60 - 61 )

شرح الكلمات:

استسقى : طلب لهم من الله تعالى السقيا أي: الماء للشرب وغيره.

بعصاك الحجر : عصا موسى التي كانت معه منذ خرج من بلاد مدين. والحجر هو حجر مربع الشكل من نوع الكذان رخو كالمدر.

فانفجرت : الانفجار: الانفلاق فانفجرت: انفلقت من العصا العيون.

مشربهم : موضع شربهم.

رزق الله : ما رزق الله به العباد من سائر الأغذية.

ولا تعثوا : العثي والعثي: أكبر الفساد وفعله عثي كرضي، يعثي كيرضي، وعثا يعثو، كعدا يعدو.

مفسدين : الإفساد: العمل بغير طاعة الله ورسوله في كل مجالات الحياة.

بقلها : البقل : وجمعه البقول: سائر أنواع الخضر؛ كالجزر والخردل والبطاطس، ونحوها.

وقثائها : القثاء : الخيار والقتة، ونحوهما.

وفومها : الفوم: الحنطة، وقيل: الثوم لذكر البصل بعده.

أتستبدلون : الإستبدال: ترك شيء وأخذ آخر بدلا عنه.

أدنى : أقل صلاحا وخيرية ومنافع؛ كاستبدال المن والسلوى بالفوم والبقل.

مصرا : مدينة من المدن، قيل لهم هذا وهم في التيه؛ كالتعجيز لهم والتحدي لأنهم نكلوا عن قتال الجبارين فأصيبوا بالتيه وحرموا خيرات مدينة القدس وفلسطين.

وضربت عليهم الذلة : أحاطت بهم ولازمتهم الذلة وهي الصغار والاحتقار.

والمسكنة : وهي الفقر والمهانة.

وباءوا بغضب : رجعوا من طول عملهم وكثرة كسبهم بغضب الله وسخطه عليهم وبئس ما رجعوا به.

يعتدون : الاعتداء : مجاوزة الحق إلى الباطل، والمعروف إلى المنكر والعدل إلى الظلم.